

الحواسية) الصادرة عام ١٩٢٣ مسرحية تعبيرية محضنة تظهر البطل على انه ضحية عصر الآلة . اما (منظر في شارع) الصادرة عام ١٩٢٩ فانها مسرحية واقعية تظهر فشل المثالية الاجتماعية . وكتب (كليفورد اوديس ١٩٠٦ - ١٩٦٣) مسرحيات تعكس اهتمامات اليسار الامريكي الاجتماعية خلال الثلاثينات ودعيت مسرحيته التفاولية الصادرة عام ١٩٣٥ بعنوان (استيقظ وغن) ب « مسرحية عن عصر الكساد » . وعلى الرغم من ذلك ، فان أعماله اليوم تصور على انها أعمال « فكرية جلاء » . انها تعبر عن وجهات النظر السياسية التي كانت شائعة خلال الثلاثينات رغم ان هذه المواقف ، ووجهات النظر السياسية تبدو أقل أهمية بالنسبة لنا اليوم .

واوجد كل من (تينيسي وليامز ١٩١١ - ١٩٨٣) و (آرثر ميللر المولود عام ١٩١٥) بعد الحرب العالمية الثانية حياة جديدة في المسرح الامريكي ، خاصة ان ذلك الوقت كان وقتاً عسيراً بالنسبة للفنانين والمفكرين . وفي أغلب الاحيان ، كانت المسرحيات الامريكية - خلال الثلاثينات - تظهر الافراد على انهم « نماذج » مثل (الرجل الغني ، المهاجر . . . الخ) . ومع نهاية الاربعينات بدأت الشخصيات تُعرض في مواقف مختلفة ، حيث نرى الفرد « غريباً » لديه شعور بانه لا ينتمي إلى أية مجموعة ، فيغدو بذلك شخصاً وحيداً منفصلاً عن المجتمع وعن الناس الآخرين . وغدا الموضوع الأساسي في أشهر مسرحيات (وليامز) و (ميللر) هو موضوع انسلاخ (استلاب) الرجل المعاصر ، حتى ان احدي شخصيات (وليامز) تشكى قائلة : « لقد حكم علينا بالسجن الانفرادي داخل جلودنا مدى الحياة » .